"دراسة مقام الشّكر في شعر السّنائي"

الدكتور إبراهيم دانش (الكاتب المسؤول)
مكان العمل: أستاذ مساعد، قسم اللّغة الفارسيّة وآدابها، جامعة المحقّق الأردبيلي، أردبيل، ايران
e.danesh@uma.ac.ir

الدكتور رامين مُحرّمي
مكان العمل: أستاذ قسم اللّغة الفارسيّة وآدابها، جامعة المحقّق الأردبيلىّ، أردبيل، إيران
moharami@uma.ac.ir

الطالبة: سارا نوروزي
مكان العمل: طالبة الدكتوراه، ايران، اردبيل، جامعة المحقق أردبيلي، قسم اللّغة الفارسيّة وآدابها
s.nowrouzi1372@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الأدب العرفانى ، السّنائى ، المقام ، الشكر ، حديقة الحقيقة.

كيفية اقتباس البحث
دانش ، إبراهيم ، رامين مُحرّمي، سارا نوروزي ، "دراسة مقام الشّكر في شعر السّنائي"، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Investigation of the Importance of Gratitude in Sana'i Poetry

Dr. Ibrahim Danish (responsible writer) Place of work: Assistant Professor, Department of Persian Language and Literature, Mohaqiq Ardebili University, Ardabil, Iran

Ramin Moharami
Place of work: Professor, Department of Persian Language and Literature, Mohaqiq Ardabili University, .Ardabil, Iran

Student: Sarah Norouzi
Place of work: PhD student, Iran, Ardabil, Mohaqiq Ardabili University, Department of Persian Language and Literature

Keywords : Mystical literature, Sanai, importance, gratitude, Hadiqah - Al-Haqiqah.

How To Cite This Article
Danish, Ibrahim, Ramin Moharami, Sarah Norouzi , Investigation of the Importance of Gratitude in Sana'i Poetry, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

To reach the sublime supremacy of being and achieve true satisfaction, human beings must go through stages and pass animalistic traits to pass the stages of spirituality and reach the highest level of obedience. According to the scholars, these stages are the steps that anyone who starts this spiritual journey should pass through to reach higher stages and advance on the road to human perfection. The mystical concept of gratitude, which has Quranic and religious origin, is of paramount importance in the literary, moral and cultural heritage of Sufis. In Senai's school of thought, various degrees of gratitude have been

introduced. True grateful people are those who do not feel restless in the troubles and sufferings of life and thank God with satisfaction and peace. In fact, Sanai explains the relationship between gratitude and calamity and believes that, by being grateful, one can be patient with calamity and adversity and gain endurance. Paying close attention to the issue of "gratitude" is one of the other issues that is available in this school of thought. According to Sanai, true gratitude is paying attention to God's permanent gifts and paying attention to God. In his works, Sanai has considered three main topics, namely human being's gratitude to God, human being's gratitude to other human beings, and God's gratitude to human beings. The present study, using a descriptive-analytical method, attempts to investigate the importance of gratitude in Sanai's poetry.

الملخّص

الإنسان إذا أراد أن يرتقى إلى قمّة الكمال الإنسانى ويحَقِّقَ السّعادة الحقيقية لا بدّ أن يُجاوز حضيض المرحلة البهيميّة بغية الوصول إلى المعارج المعنوية حتّى يَمسّ أعلى رتبة العبوديّة والطّاعة.إنّ هذه المقامات فى رؤية أهل المعرفة هى مراحل يجب لسالك هذه السّفرة الرّوحانية أن يرتقى إلى رتبة عليا مروراً بالرّتبة السّابقة حتّى يصل إلى مسلك السّلوك إلى الله وفى ختام المطاف وهو يسير سيراً صعوديّاً فمقام الشّكر العرفانىّ الّذى يعتمد على مبدأ قرآنىٍّ – دينىٍّ يتمتّع ببروز مرموق المكان فى التّراث الأدبىّ والأخلاقىّ والثّقافىّ المأثور من الصّوفيّة.إنّه فى مدرسة السّنائى الفكريّة عُرِضت مراتب شتّى للشّاكرين فالّذين يشكرون حقّ الشّكر هم الّذين لا يجزعون حين يصابون بالمصائب والبلايا شاكرين لله برغبة كاملة وقناعة بالغة.إنّ السّنائى يقوم بإيضاح الصلة بين الشّكر والبلاء ويعتقد أنّه يُمكن التّجلّد على النّوائب بالتّمسّك بمقام الشّكر والحصول على الصمود المقبول عند نزول المصائب . التّدقيق فى موضوع الشّكر هو من سائر الدّقائق الّتى يُمكن تناوله فى هذه المدرسة . فحقيقة الشّكر فى رؤية السّنائى هى الإلتفات إلى الأيادى الدّائمة الإلهيّة واتّجاه العبد فى هذه الأنعام إلى المنعم. أولى السّنائى إهتمامه فى أعماله بثلاثة مواضيع رئيسة وهى شكر العبد لله وشكر العبد للعبد وشكر الإله للعبد .فنحن فى مقالنا هذا نحاول أن ندرس مقام الشّكر فى شّعر السّنائى اعتماداً على المنهج الوصفى – التّحليلى.

التّمهيد:

أحد المواضيع البارزة فى النّظام الفكرى لأهل المعرفة والأدب العرفانىّ هو الإلتفات إلى المقامات العرفانيّة وهى مقامات ينال العبد فى كلّ رحلة منها مرحلة من المعرفة وكلّما يعبر ويرتفع عن مقام أرفع كلّما يمسّ رتبة عليا.

إنّنا نرى العرفاء يذكرون اصطلاحات كـ: التّوكل ، الفقر ، الرّضا ، الصّبر والشّكر كلٌّ منها من الأهميّة بمكانٍ ولكلٍّ منها تعريفٌ يخصّها قد تأكّدت عليها الآيات والرّوايات ومصادرنا الدّينيّة وذلك إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على أهميّة هذه المصطلاحات.

توجد فى أعمال كلٍّ من الشّعراء والعرفاء أقوال وافرة مرتبطة بمقام الشّكر فهى مواضيع وطُرَف عميقة متظّرفة تنبّه كلّ إنسان إلى أهميّة هذا المقام وقيمته وتدفعه لأن ينال منه فهماً أفضل وأوفر . فمن هذه المقامات هو الشّكر الّذى ينبعث عن القرآن والتّعاليم الدّينيّة وعُنى به الأدب المنثور والمنظوم العرفانى فالشّكر من المقامات العرفانيّة والّذى يُقصَدُ منه فى المعاجم اللّغويّة الحمد والإثناء على المنعم كما يُراد منه فى الاصطلاح إبراز وبيان نعمة المنعم باللّسان واليد والقلب.فالسّنائى من ضمن الشّعراء البارزين الّذين اعتنوا بهذا المقام العرفانىّ ومقوّماته الأخلاقيّة.

إنّ القُشيرى قسم الشّكر إلى ثلاثة أقسام ألا وهى : شكر اللّسان . شكر الجسد وشكر القلب وهو يقول :«الشّكر على ثلاثة أقسامٍ : شكر اللّسان والجسد والقلب ، أمّا الشّكر باللّسان فهو التّصريح عن نعمة الحقّ سبحانه وتعالى لأجل نعمة الخضوع والخشوع وشكر الجسد والأعضاء فهو تشغيله بموافقة ما أمر به الله وإسداء الخدمة وشكر القلب فهو التّلازم ببساط الشّهود والإحتفاظ على الحرمة» :ينظر الى الهامش [١] كما يقول : « إنّ النّعمة إذا تُبعِد الإنسان عن الله وتُغفِله وتسبّب هذا التّغافل حزنه وكآبته فمنزلة شُكرِ القلبِ قد تَحقّقت : ينظر الى الهامش [٢].

إنّ المَيبدى يُعرِّف حقيقة الشّكر فى تفسير الآية ١٤٧ من سورة النّساء المباركة ويقسمه على ثلاثة أقسام قائلاً: العلم والحال والعمل مضيفاً :«إنّ حقيقة الشّكر ثلاثة أشياء ولا يعتبر شكراً إلّا أن يجتمع الجميع،أحدها العلم والآخر الحال والثّالث هو العمل .العلم هو الأصل والحال ثمرته والعمل ثمرة الحال.و العلم أن تعرف أنّ النّعمة من المنعم والحال مسرّة القلب بتلك النّعمة والعمل تشغيل النّعمة بطاعة المُنعِم فجاء فى الحديث أنّه نُودِى فى يوم القيامة :«لِيَقُم الحمّادون» فلا يقوم أحدٌ إلّا من يشكر لله فى كلّ حال.فقال عمر فى يوم نزول آية النّهى عن الكنز: يا رسول الله ماذا ندّخر؟فقال :لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجةً مُؤمنةً ويُقصَدُ منه الإكتفاء بهذه الأشياء الثّلاثة فى الدّنيا . فذكر النّبىّ الزّوجة المؤمنة حتّى توفّر فراغ الزّوج وحصل ببركتها الذّكر والشّكر إثر فراغه هذا.

خلفيّة البحث:

يعود خلفيّة البحث المتعلّقة بالشّكر إلى المتقدّمين فى مجال الفلسفة والعرفان الإسلامى وهم الّذين قاموا بشرح مقام الشّكر ومقدّماته ونتائج الوصول إليه فى إطار بيان مقامات السّير والسّلوك . اتّضح لنا أنّه لم يُدَوَّن بحث مُفرَد تحت عنوان «دراسة مقام الشّكر فى شعر السّنائى» بعد أن راجعنا إلى المواقع الموثقة العلمية ولكنّنا نرى بعض الباحثين انتبهوا إلى معنى الشّكر فى غير مفهومه العرفانى نأتى بنماذج منه:

– گودرز سورى (١٣٩٣) بحَثَ فى أطروحته المُسمّاة بـ: «شكر السّلاطين والأبطال الإيرانيّين فى شاهنامه» عن توحيدهم وعبادتهم كما نرى فى مجال المعارف الإسلاميّة دراساتٍ عن الشّكر بتفاصيلها، مُتجهة إلى مفردة «الشّكر» واشتقاتها فى القرآن والحديث مُنتبهة إلى مراحل الشّكر ومراتبه فنذكر أطروحتين على سبيل المثال:

– حسين درويشى (١٣٩٤) ، دراسة الشّكر ، المبادئ النّظريّة وفروعها البارزة فى القرآن والحديث.

– ماهرخ شعبان زاده (١٣٨٩) ، الشّكر وأثره من منظور القرآن والحديث .

الدّراسة الرّئيسة والتّحليل

الشّكر للآلاء المعنويّة

– الشّكر لما يهبه الله

إنّ السّنائى يعدّ خَلقَهُ هبةً ونعمةً من قِبَل الله الخالق.

القصدُ منّا كلّنا وهبُ الإله منّةً لله أدركنا القَصَد

فمن أغلى النّعم الإلهيّة هو هبة الله بحقّ الإنسان ، فيقسم النّعم الإلهيّة إلى قسمين : الدّنيويّة والأخرويّة وهذه النّعمة (هبة الحقّ) هى من النّعمات الأخرويّة الّتى يجب على كلِّ عبدٍ شكرُها.

– الشكر على نعمة الإسلام والهداية.

فاشكُرِ الوقت بما إنّك فى هذا الدّهر جئتَ فى بحبوحة الإسلام.

ليس عليك خزى بلد الكفر ولا جرحه وما شَرِتَ شربة الكفر

فبدون أىّ مساعى بسطوا مائدة الإيمان أمامك :ينظر الى الهامش [٣]

يا أيّها السّنائى تعرف كيف تشكر الله على دين الإسلام والإمام العالم التّقى

فعليك فى طريق الفرض والشّرع وسُنّتك أن تعتبر المنّة للحقّ لا لك:ينظر الى الهامش :ينظر الى الهامش [٤]

إنّ دين الإسلام المبين هو نعمة غالية قُسِّمت على كلّ مسلم فيجب على المسلمين شكرُه فيقول الإمام محمّد الغزالى : «اعلَم لو وُلِدت فى بداية الغالم وأردتَ أن تشكر لنعمة الإسلام – طيلة هذه الفترة – لَما استطعتَ أبداًو بَقِى قسمٌ منه غير مشكور من شرف تلك النّعمة وسموّ هذه الكرامة»:ينظر الى الهامش (٥).

فيُذَكِّرنا السّنائى فى القسم الأوّل لكلامه أنّه يجب علينا أن نشكر على نعمة الإسلام الّتى لم نبذل جُهداً بكسبها كما يُنَبِّهنا فى القسم الثّانى لكلامه أنّه لا بدّ لنا أن نشكر للإمام العالم التّقىّ الّذى يُعَدُّ مِن أثمَن النّعم الأخرويّة ويجب على كلِّ عبدٍ أن يشكرها.فيقول السّنائى فى القسم الثّالث من شعره عن منّة الحقّ الّتى على عهدة العبد شرعاً وسنّة وفرضاً . ذُكِر فى بعض شروح حديقة السّنائى فى تفسير البيت: «ففى طريق الشّريعة وأداء الواجبات والمستحبّات يجب عليك أن تعزوها كلّها إلى ما أحسن الله إليك بعيدة عمّا تقدر عليه (فاشكُرِ الله لهدايته دون شكرٍ لنفسك).

إنّ السّنائى يعتبر الدّين والشّريعة مصداقاً للهداية ويرى الشّريعة والواجبات والمستحبّات الّتى صدرت لهداية البشر هى قسم من إحسان الإله وبرّه بأكملها تستهدف هداية البشر وها هو سبب إنتماءها إلى الحقّ دون أن يُخيَّل لأحدٍ أنّه قام بأدائها إعتماداً على ما تَفَقَّهَ وتَعَقَّلَ :ينظر الى الهامش (٦)

إنّ الله عزّ وجلَّ يقول عن شكر هذه النّعمة الجبّارة : ﴿إنّا هديناه السّبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً﴾ (سورة الإنسان :الآية ٣)، إنّا عرضنا طريق الحقّ والباطل على البشر إمّا يُهدَى ويشكر تلك النّعمة وإمّا يكفرها.

– الشّكر لأجل الوصول إلى عالم الوحدة .

إنّ عقلى – شكراً لله – أخرجنى من عالم الكثرات إلى إقليم الوحدة لرأفته ورحمته .فيقول السّنائى : «وجدتُ الطريق بفضل عقلى فى عالم المادّة (عالم الأشياء) وهو عالم ذو وجوه ملىء بالكثرات والأضداد ووصلت إلى عالم التّوحيد (الوحدة).فرأيت وراء هذه الكثرات شيئاً واحداً :ينظر الى الهامش (٧) فيُقَدِّم السّنائى شكره لله على نعمة العقل الهادى الّذى هداه إلى الوحدة رأفةً ورحمةً.

فهنا نرى نفس البحث عن «الهداية» والّتى أشرنا إليها فيما سبق وهى مِن الآلاء السامية الّتى رُزِقَها البشرو تُعَدُّ نعمةً غالية أخرويّة تُلزِم الحمدَ.

يُشير السّنائى فى هذا البيت مُفسِّرا معنى الشّكر باللّسان :(أن تقول الحمدُ لله) وهو ما نستفيد من الإمام الصّادق (ع) أن نقول : «الحمد لله ربّ العالمين »فيقول الإمام : «شكرُ كلِّ نعمة أن تبتعد عن الحرام ونهاية قول ﴿الحمد لله ربّ العالمين ﴾.

الشّكر على غفران الذّنوب ونعمة الصّلاة

شكراً لله بما أنّه لم يكن سوى الرّحمة والفضيلة /أعطانى الصّلاة وغفر لى: ينظر الى الهامش (٨)

يشكر السّنائى الله على رحمته وفضله ونعمة الصّلاة وغفران الذّنوب للعبد . البيت يتحدّث عن شكر النّعم الأخروية ورحمة الله وغفرانه وأنّه عزّ وجلّ أتاح للعبد فرصة المحادثة وها هى من أسمى النّعم الّتى يجب لكلٍّ منها حمدٌ وشكرٌ.

الشّكر على الإبتعاد عن الحرص والشُّحّ

شكراً لله لم يُختلج فى قلبى الحرص ما دمتُ حيّاً: ينظر إلى الهامش(٩)

إنّ الحرص والنّهم من أقبح الشّيم الأخلاقيّة الذّميمة الّتى قد تُنمى جذور الذّنوب الكثيرة وتُورِّط الإنسان فى معاضل شتّى . يقول الإمام محمّد الباقر (ع) : «مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلى الدُّنيا مَثَلُ دُودَةِ القَزِّ، كُلَّما ازْدادَت مِنَ القَزِّ عَلى نَفسِها لَفّاً كانَ اَبعَدَ لَها مِنَ الخُروجِ حَتّى تَموتَ غَمّاً» :ينظر الى الهامش (١٠).

يشكر السّنائى الله على أنّه لم يُعانِ هذه الدّنيّة ساعة وذاك مِن نعم الإله وتوفيقاته بأن لا يوصف بشرٌ بدنيّة كهذه ويُبرَأ منه .فالبيت يحكى عن الشكر على النّعم الأخرويّة.

الشّكر على توفيق التّوبة

إنّ النّفس هى فرعون والدّين هو موسى والتّوبة عى العصا /فيجب أن نخوض محاربة فرعون الرّجيم.

فإذا هزمت عصا التّوبة العسكر الرّجيم /فيجب أن نخرَّ سُجَّداً شاكرين: ينظر الى الهامش (١١).

و البيت يقول : إذا استطعنا أن نغلب على أنفسنا بالتّوبة فيجب علينا شكرها كما ينبغى لنا أن نخرّ ساجدين لله شاكرين له إذ أنّ هذه نعمة كبيرة تمتّع بها العبد.

فهذا البيت يشير إلى شكر النّعم الأخرويّة (التّوبة والتّغلب على النّفس) وسجدة الشّكر . رُوِى عن النّبى (ص) انّه كان فى رحلة على ظهر ناقة فنزل بغتة وسجد خمس مرّات وعندما ركب سألوا : يا رسول الله فعلت فعلاً لم تكن تفعله(لم نعهد به) فقال : نعم ، أتانى جبرئيل وبشّرنى من الله بشارات فسجدت شكراً لها، سجدت لكلّ بشارة سجدةً: ينظر الى الهامش (١٢).

الشّكر على عطاء نعمة العشق والإبتعاد عن الشّكوى فى صعابها

إذا يكون لك العشق فاشكر / فلا يكون فى العشق شكوى:ينظر الى الهامش (١٣).

إنّ هذا البيت حاك عن لزام الشّكر على نعمة العشق .يعتبر السّنائى هذه النّعمة من النّعم الإلهيّة السّامية الّتى يجب الشّكر عليها إضافة إلى أنّ الشّكر يُنافى الشّكوى .

فالشّكر والشّكوى متنافيان لا يجتمعان أبداً فمن يشكر لايشكو كما انّ العبد الشّاكى لن يكون شاكراً.فيتحدّث السّنائى عن الشّكر على نوائب طريق العشق فيكون الشّكر على البلايا – كما ذكر فى الفصل الأوّل – نفس الصّلة الطّريفة والجميلة فالّذين يشكرون عند الشّدائد هم الّذين وصلوا إلى درجات الشّكر الرفيعة لا الّذين لا يشكرون إلّا عند النّعمة والرّخاء ويتوجّعون فى البلايا فقد يكون (الشّكوى) فى هذا البيت نفس الكفران بما أنّه يقابل الشّكر ويُنافيه.

فنرى السّنائى يأتى بهذا المفهوم فى موضع آخر حيث يتحدّث عن الشّكر على العشق وعدم الشّكوى فى الشّدائد قائلاً:

ففى ضاحية العشق أيّها الرّجل كلّ الرجل　　فــلا يمكــن أن تضــرب بصــفعة الحســان

ينظر الى الهامش (١٤).

يقول السّنائى إنّ العاشق إذا لم يكن شاكراً لن يستطيع أن يحتمل عناء الحبّ فشكرُهُ هذا يدلّ على عشقه (لزام الشّكر فى العشق).

منازل الشّكر

الشّاكرون الخُلَّص

إنّ الّــذين فــى قيــد المــال والخيــل　　كــــأنّهم غــــارقون فــــى لُجــــجِ

و الّــــذين بَقُــــوا خــــارج البــــاب　　فــاعلم أنّهــم عــاجزون لمــا فــى أنفســهم

فسَمُّ العذاب فى عقر كيانهم فشكرُ الشّكرِ جارٍ على ألسنتهم: ينظر إلى الهامش(١٥).

إنّهم يشكرون الله حالما يذوقون سمّ عذاب المعشوق فى عقر كيانهم.

لأنّه عندما يُغلَبُ العاشق ويَغضُّ النّظر عن أمانيه وطلباته وزالت الثّنويّة ويَفنى فى عشقه المراد فحينئذ يروقه ما راق المعشوق ففى هذه المنزلة قد تخلّص من قيد أنانيته تمخّض عن عنايته بقهر المعشوق ولطفه وبلغ منزلة الرّضا وترك الإختيار» :ينظر الى الهامش (١٦).

فبالإلتفات إلى مدلول هذا البيت نعرف أنَّ السّنائى يُشير فى هذه الأبيات إلى مقارنة الشّكر والعناء فالّذين يُصابون بالبلايا والآلام ولايزالون تلهج ألسنتهم بالشّكر ورضُوا برضا الله ويشكرون

دوماً فهم الشّاكرون بالمعنى الحقيقيّ ؛الّذين لايتفوّهون بالشّكوى عند الضّراء والبأساء ويُفَصِّلون الشّكر على الشّكوى.ففى ديوانه:

مَن ذا الّذى يشكر على صفقة الحقّ الّا الرّجلُ كلُّ الرّجل :ينظر الى الهامش (١٧).

لا يعتبر الصّعابَ نعمةً ولا يشكر عليها إلّا الواصلون والعارفون الحقيقيّون الّذين يسلكون طريق الحقّ.فهذا البيت يتحدّث عن الصّلة بين الشّكر والبلاء الإلهىّ . يقول الإمام الصّادق(ع): « إنَّ المُومِنَ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ لَبِأَفضَلِ مَكَان ثَلَاثاً إنَّهُ لَيَبتَلِيهِ بِالبَلَاء ثُمَّ يَنزعُ نَفسَهُ عُضواً عُضواً مِن جَسَدِهِ وهُوَ يَحمَدُ اللهَ عَلَى ذَلِك»:ينظر الى الهامش (١٨) قيل : « من شكر على عطِيّةٍ فهو شاكرٌ ومن شكر على بلوى فهو شكور» :ينظر الى الهامش (١٩).

أجل ، الّذين يشكرون الله على النّقمة كما يشكرون على النّعمة ويعتبرون النّقمة نفس النّعمة (و هى فى نظرة الآخرين تعاسة وشقاء)قد وصلوا إلى منازل سامية ، فكما سمّاهم القُشيرىّ «شكوراً»نرى السّنائى يُبيِّن العلاقة بين الشّكر والبلاء ومنازل الشّاكرين فى بيته هذا.

صلة الشّكر بالمنازل الأخرى

صلة الشّكر والرّضا

يا بنّىَّ فاشكر وارضَ بالقضاء فاقنع بما قسم الله المليك لك

إنّ هذا البيت يُشير إلى الصّلة بين المقام العرفانىّ «الرّضا» ومقام «الشّكر».الرّضا هو القناعة فى كلّ حالٍ بقصاء الله وحكمه. :ينظر الى الهامش (٢٠).

يقول السّنائىّ : فكن راضياً برضا الله فى كلّ ما يُصيبك من البلوى أو النّعمة ولا تُفشِ شكوى ، لِأنّ من وصل إلى مقام الرّضا فيكون شاكراً البتّة وفأشير فى هذا البيت إلى منازل الشّكر والشّاكرين فهؤلاء هم الّذين رضُوا برضا الله وأولئك فى زمرة الأصفياء وهم فئة تطهّروا من التّعلقات النّفسانيّة وما حدث لهم من البلاء والعافية والصّحّة والسّقم والغنى والفقر فهو ما أراد : ينظر الى الهامش (٢١) فشكرُ هؤلاء من الصّنف الثّانى على تصنيف مراتب الشّكر وفق ما يقول خواجه عبد الله الأنصارىّ:«شكرُ من يساوى له السّراء والضّرّاء ، رضًى بقضاء الله: ينظر الى الهامش(٢٢) إذن الشّكر والرّضا مقامان متلاحقان فمن كان شاكراً فهو راضٍ ومن كان راضياً فهو شاكرٌ.

الصّلة بين الشّكر والصّبر

إذا صرتَ على قضاء الله صابرا فعند ذاك يدعوك الله صابراً

يشير السّنائى إلى الرّبطة بين الصّبر والشّكر وممّا يُهمّنا أنّه عزّ وجلّ دعا الصّابر شاكراً .فورد عن مفهوم الصّبر فى «أوصاف الأشراف »:«الصّبر لغةً هو حبس النّفس عن التّوجّع عند

المكروه ولابدّ أن يكون ذلك الرّادع أمراً باطنيّاً يُؤمّنك على التّشوّش ويحفظ اللّسان عن الشّكوى كما يحبس سائر الأعضاء عن حركات غير معتادة»: ينظر الى الهامش [٢٣] فنظراً إلى هذا التّعريف وما يقول السّنائى فى هذا البيت يمكن أن يقال : إذا صبر أحدٌ على مكروه أو بلوى وصَمَتَ على الشّكوى فهو لايزال شاكراً لأنّ الشّكر والشّكوى متقابلان ، ومن يَشك فهو غير شاكر ومن يشكر فلا يشكو ولايكفر ، وهذا ما نصّ عليه «منهاج العابدين»فلايكون الشّاكر شاكراً إلّا إذا كان صابراً ولا يكونَنّ صابراً إلّا أن يكون شاكراً؛ لأنّ الشّاكر فى دار المحنة يصبر دون جزعٍ والشّكر هو تبجيل المُنعِم بحيث يردع الإنسان عن الطّغيان والجزع هو الطّغيان وإذا صبر العبد فهو شاكرٌ لأنّه ضبط نفسه عن الكفران والمعصية ودفع نفسه للشّكر وصبر على الطاعة فأصبح فى الحقيقة صابراً والصّابر عَظَّمَ الحقّ حتّى وقف عن التّأوّه وألزم نفسه الصّبرَ فشَكَرَ فأصبح شاكراً فى الحقيقة» : ينظر الى الهامش [٢٤].

فلسانه شاكرٌ عند الضّرّ والعناء والنّفع والغنى

فاصبر واشكر توّاً / حتّى تُخاطَب بـ«نعم العبد» : ينظر الى الهامش [٢٥].

فالقلب يجب أن يكون صابراً عند البلاء والعناء والنّفع والغنى ، وأن يلهج اللّسان بالشكر لله وإذا تحلّى العبد بالشّكر والصّبر يُدعَى بـ«نعم العبد». إنّ الله خاطَب الأيّوب (ع) وداود(ع) فى كتابه لكثرة توجّههما دوماً إلى الله ورجوعهما إليه قائلاً: ﴿وَخُذْ **بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**﴾ (سورة ص ، الآية ٤٤) و﴿**وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ**﴾ (سورة ص ، الآية٣٠).

يُشير السنّائى فى البيت الأوّل إلى الشّكر باللّسان وفى البيت الثّانى يُعرِّفُ الشّكر بأنّه سبب ارتقاء منزلة العبد عند الله إلى أن يدعوَه «نعم العبد».فذُكِر هذان البيتان تحت عنوان « الإيمان نِصفان ، نِصفُه صبرٌ ونصفه شكرٌ » هذا يدلّ على أنّ الشّكر نصف الإيمان وإذا لم يتحقق الشّكر فلا يكتمل إيمان العبد بالله والعبد المؤمن نفى عبده الموصوف بـ«نعم العبد».

معطيات الشّكر

– الشّكر وزيادة النّعمة

يذكر السّنائى فى أعماله هذه المهمّة الّتى تحكى عن أنّ الشّكر يُسبِّب زيادة النّعم الإلهيّة.

فاعلم الشّكر منّا ومن فضلنا حتّى نجزيك لشكرك النّعمة نعمة أخرى ثواباً عليك : ينظر الى الهامش [٢٦].

فالشّكر للزّيادة ، لعالم الغيب والشّهادة : ينظر الى الهامش [٢٧] .

الشّكر الجزيل يزيد النّعمة ، فأُمُّ الشّكر أنجبت هذا الخلف : ينظر الى الهامش [٢٨] .

ففى البيت الأوّل قام السّنائى بتفسير الآية من سورة الضّحى ويقول فى تفسير هذه الآية : ﴿**وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**﴾ (سورة الضحى، الآية ١١)، فيُخاطب الله نبيّه (ص) : أنسب كلّ النّعم إلينا واشكر على فضلنا وكرمنا حتّى نُعطيك لشكر تلك النّعمة نعمةً أخرى ثواباً وإكراماً عليك.

يُشير السّنائى فى البيت الأوّل إلى موضوعين هامّين للغاية : أحدهما «الشّكر العلمى» حيث يقول : يجب أن تنسب كلّ النّعم إلى الله.يقول الغزالى عنه:«علمُ الشّكر هو أن تعلم أنّ كلّ نعمك من الحقّ ولايُشركه فيه أحدٌ» : ينظر الى الهامش (٢٩).

والموضوع الآخر الّذى يُشير إليه السّنائى هو «معطيات الشّكر»فلشكر النّعمة إنجازات فى الدّنيا والعقبى ،فأحدها ثوابٍ وعده الله أن يعطى للعباد وهو «زيادة النّعمة» حيث يقول: ﴿ **لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾ (سورة إبراهيم، الآية ٧)

فالبيتان الآتيان حاكيان عن هذا المفهوم وفى البيت الثّانى يقول السّنائى لأجل زيادة النّعمة اشكر عالم الغيب والشّهادة ويُشبِّه الشّكر فى البيت الثّالث بأمٍّ تُعتبَرُ النّعم الإلهيّة ولدَها الخلف.

إنّ شكر النّعمة يزيدها وكفرانها يسلبها عن يدك : ينظر الى الهامش (٣٠) .

الشّكر فخرٌ للعبد

عنـــــــدما يغضـــــــب الله ... يجـرى فــى العـين مـا جـرى فــى الينبـوع

فلطفه وقهره يدلّان على المنبر والدّار ... وشـــكره وســـكره مقـــام الفخـــر والعـــار

ينظر الى الهامش (٣١).

يُعرِّف السّنائى مقام الشّكر مدعاة للفخر ومن وصل إلى مقام الشّكر وأصبح شاكراً يستقرّ فى منزلة الفخر والتّسامى وهو يعنى أنّ العبد إذا شكر الله وصل إلى مقام أرفع فى العبوديّة ويتمتّع عند الله بنعمة وقرب أكثر .فههنا أحد مكاسب الشّكر هو فخر فى دنيا العبد وآخرته كما يُتحف إنجازات كتوفيق الشّكر الأكثر وزيادة النّعمة والطّاعة فى الدّنيا وابتغاء مرضات الله والتّمتّع بالثواب الأخروىّ ، فخراً وتسامياً للعبد وعلى خلاف ذلك الكفران يُسبّب الخذلان فى الدّنيا والعقبى ويحرمه من القرب الإلهى ويدفعه إلى أن يذوق العذاب الإلهى.

- الكنوز الإلهيّة هى مرجع الشّكر

موقف الكفر ليس إلّا العناء ، ومرجع الشّكر ليس إلّا عند الكنز : ينظر الى الهامش (٣٢).

الكفر هنا يقابل الشّكر وهو إنكار المنعم وجحد النّعم فللكفران والجحد مغبّات فى الدّنيا والآخرة فمغبّاته فى الدّنيا هى زوال هدوء الإنسان وكآبتُه ونقص النّعمة وكلّها تُسبِّب العناء وزوال الهدوء ومغبّاته الأخرويّة الّتى هى أشدّ وأصعب فهى ذوق العذاب الإلهىّ وللشّكر بما أنّه منزلة خاصّة عند الله مغبّات طيّبة كزيادة النّعمة والطّاعة والهدوء وتوفيق الشّكر الأكثر فى الدّنيا والحصول

على الثواب الإلهيّ فى الآخرة والّتى يُعدُّ كلٌّ منها رأسمال الإنسان . إنّ الله أشار فى القرآن الحكيم إلى نهاية الكفران وإلى ثواب الشّاكرين . فالإنسان الشّاكر يحصل على الكنوز الإلهيّة والكافر الجاحد للنّعم يحرم منها وهذا الكفران لايُؤتيه الّا الألم والعناء .

الصّلة بين الشّكر والصّبر والكمال

ومن رزقه الله التّوفيق فالصّبر والشّكر رفيقه دوماً

ذكراك مُدام فى كلّ حالٍ حتّى قُيِّضتَ بالكمال: ينظر الى الهامش (٣٣).

إنّ الصّبر والشّكر مقامان هامّان من المقامات العرفانيّة وهما من التّوفيقات الإلهية لعباد الله .فيُشير السّنائى هنا إلى موضوعين مهمّين : أحدهما توفيق الشّكر وكما أشير فيما سبق توفيق الشّكر نعمة أخرى من الله إذا سُلِبَ إيّاها فلن يصل إلى نعمة الشّكر والموضوع الثّانى هو الصّلة بين الشّكر والكمال . يعتبر السّنائى الشّكر أحد متطلّبات الكمال والسّعادة والحقّ هو ليس إلّا الشّكر كما ورد فى القرآن الكريم فى قبالة الكفر والكافرون يُحرَمون من الفلاح والسّعادة.

فيقول القرآن عن الصّلة بين الشكر والسّعادة : ﴿ وقال موسى إن تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد ﴾ (سورة ابراهيم ، الآية ٢٨)، فهو لا يحتاج إلى عبادة الخلق وشكرهم والعباد هم الّذين يحتاجون الى طاعة الله وشكره لان يصلوا الى السّعادة والنعمة.

الصّلة بين عبوديه الدنيا وكفران النّعمة

فاعلم ان عبوديّة الأصنام نفس عبوديّة الدنيا ففي كفرانهم النعمةَ «وانتم تكفرون» : ينظر الى الهامش (٣٤).

إنّ السّنائى يعلم الدنيا صنماً لعُبّاد الدنيا ويعلمهم الكافرين للنّعمة فالّذين لا يشكرون ولا يقيمون حق النّعم الإلهيّة هم الكافرون حسبما يقول الله . يشير هذا البيت الى هذه الاية في سورة البقرة: ﴿ **فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون** ﴾ (سورة البقرة ، الآية ١٥٢).

إنّ السّنائي يرى عبوديّة الدنيا كفراً وكفراناً وهذا يحكي عن أنّ الّذي أسيرٌ بين مثالب الدنيا يغفل عن ذكر الله ومن هو غافل كهذا لن يحصل على شكر النعم الالهيّة اذن عبيد الدنيا هم الغُفَّل عن شكر الله.

الشّكر

يُشير السّنائي إلى موضوع الشكر في مواقف شتّى:

- شكر العشق

يوم كان قلبك مفعماً بالجوى من المعشوق فيجب عند ذاك فداء ألف روحٍ شكراً عليه فالسنائي في هذا البيت يُشير الى الوشيجة بين الشّكر والبلاء ويقول : يجب الشكر ايضا للألم الناتج عن المعشوق ولابد ان تُفدّي بالف روح تصديقا للشّكر فالمّ يُصيبك من قِبَل المعشوق قيّمٌ للغاية ويدلّ على منزلة المعشوق ومن يشكر عند الصّعاب والخطوب يحتلّ بين الشاكرين منزلة عليا كما يدلّ على أنّ المعشوق يتطلّع ويمدّ عنقه لرؤية العاشق وهذه نعمة كبرى تُوجِب الشّكرَ.

فلا تَعَلَّق بسمط العشق لأيِّ صنمِ المحيّا (أى لأىّ معشوق جميل الوجه)/ حتّى تُفَدِّى بالجسد والرّوح شكراً عليه : ينظر الى الهامش (٣٥).

فيرى السّنائى تفدية الرّوح والجسد شكراً للمرحلة الأولى للعشق أمراً لا بدّ منه .

اذا خاطبك المعشوق بحديث قلبه فكن رجلا صمود فابـذل مهجتـك شـكرا عليـه دون غرامـه وغـبن

ينظر الى الهامش (٣٦) .

فيعتبرالسنائي الشّكر على حديث المعشوق لازما كما يعتبر فداء الروح آيةً لهذا الشّكر ضرورة .

الشّكر على عطاء الأموال

أعطِـــى الـــدّراويش مـــالي كلّـــه ولمـــــاذا أتـــأوّه لصـــديق كهـــذا

والان هنـــــاك شـــكرٌ لائـــقٌ بمـــا انـــه تصـــرّف فـــي مـــالى

ينظر الى الهامش (٣٧).

اني أعطي مالي للدراويش وارتضي بهذه الصّداقة والمحبّة بحقّهم وبما أنهم يستفيدون من مالي فجدير بأن أقدّم شكراً.

يعتقد السنائي اذا تصرّف الاصدقاءُ في أموال الإنسان يجب ان يقوم بعملٍ كآية الشّكر لله يليق هذه النعمه لأنّ مساعدة الآخرين نعمة يجب الشّكر لله لأجلها

الشّكر على الممدوح

يقول السّنائى عن بذل الرّوح كآيةٍ للشّكر إلى أحد ممدوحيه المسمّى بـ«أبى بكر بن محمّد»:

كلّ يومٍ يفرّع فى هذا القلب متبدّلاً فمـــن الغريـــب أن غرســـت نشـــلتك

فأهـــدِى الـــرّوح إليـــك شـــكرا فشـميم وصـالك يفعـل مـا تفعـل مأتـا روحِ

ينظر الى الهامش (٣٨).

مخاطبو الشّكر فى حديقة الحقيقة

ينقسم مخاطبو الشّكر فى حديقة السّنائى إلى القسمين :١ . شكر الله ٢ . شكر الممدوحين

الشّكر لله

أفرد السّنائى فى حديقته باباً سَمَّاه «باب الشّكر». يشير فيه إلى وجوب الشّكر وفوائدة ونتائجه ويدعو الآخرين إلى الشّكر مستقصياً الأوصاف والنّعم الإلهيّة ويخطف الأضواء إلى أنّ الإنسان لن يستطيع أن يكون شاكراً بكلّ ما فى الكلمة من معنى لأنّ نعم الله أكثر من أن تُحصى ، فلهذا من الأفضل أن نلتمس توفيق منه.

إنّ الإنسان لا يزال يسعى للحقّ فمن الأفضل أن يشكر الله

فهو بلا شكل وجسد وسبع وأربع (أى غير معدود بالعدد) / الإله الفرد والخالق الجبّار

إنّ موقف الكفر ليس إلّا العناء ومرجع الشّكر ليس إلّا على الشّكر

عندما صرتَ صابراً على قضائه يدعوك الله عندئذ شاكرا

من ذا الّذى يكنس سُكَّرَ شكره من ذا الّذى يقدرأن يثقب جوهر ذكره ؟

يعفو كما يُعطى الثّواب يقول كما يُجيب ويردُّ

هب أصبح كلَّ شَعرةٍ لساناً فكيف يشكرون على توفيق الشّكر؟

ينظر الى الهامش (٣٩).

الشّكر للممدوحين

إنّ ممدوحيه يشتملون على ثلاث فئات ألا وهم : السّلاطين ، والوزراء ، والأكابر.فيُنشد السّنائىّ فى حديقته وقصائده مديحاً لبهرامشاه بن مسعود أكثر من الآخرين وهو الّذى أنشد السّنائى حديقة الحقيقة باسمه ، ومَدَحَه على جوده وسخائه ويعتبر فضله وإحسانه نعمةً إلهيّة لا يُمكن لأحدٍ أن يشكره حقّ شكره .

بك نال السلاطينُ أمانيهمّ فقصدوك بألف تبجيلٍ وتكريمٍ

فكلّ الخلق يسجدونك لما ينوء بهم شكرُهم لجودك

ينظر الى الهامش (٤٠).

إنّ جوده يُنعِشُ الشّكر وجاهُهُ استعبد الخلق

فدام كلّ ساعة لما قصد وسُكّر الشّكر على رأس سخائه

/: ينظر الى الهامش (٤١).

فنراه فى موضعٍ يمدح نظام الملك أبا نصر المستوفى الوزير لإمتنانه وإنصافه ووفائه بميثاقه .

عَمَدَ الحقّ فيما فَعَلَ ونَطَق ودأبه يقترن بعُدّة الوفاء

ففى طريق الإمتنان كالملاك يُسوِّى المحن ويحتملها

ينظر الى الهامش [٤٢].

إنّ قاضى القضاة ، أبا المعالى بن يوسف الحدّادى أحدُ من خاطبه السّنائى بالمدح والحمد:

هـــو ســـماء السّـــخاء والبـــرّ وســحاب الإنعــام وغيــث الإحســان

إنّ كلامى هو رقيق (أسير) بنات شفته وعمـــــامتى شـــــاكر أياديـــــه

ينظر الى الهامش [٤٣].

الخاتمة

إنّ حقيقة الشّكر في نظرة السّنائى هي الإنتباه إلى الإنعام الإلهيّة المستمرة كما يجب على العبد أن يولي اهتماما الى المنعم في هذه الانعام ويُعرّف الشكر العملي بأنّه الشكر الحقيقي ويعتقد أنّ الشّكر الحقيقيّ لله وحده .إنّ السّنائي يرى الشّكر مصدر فخرٍ للعبد وزيادة نعمه ومرجع الكنوز الإلهيّة والّذي يتّصل بالكمال البشريّ. يتطرّق السّنائي في أعماله إلى مواضيع اصليّة وهى شكر العبد لله وشكر العبد للعبد وشكر الإله للعبد ويعتني في باب شكر النعمات بالنّعم الماديّة والمعنويّة ففي رؤيتي السّنائى أنّ للشّاكرين منازل متضاربة والشاكرون الخُلّص هم الّذين يشكرون لله في النوائب والدواهي فيقوم السّنائى بإيضاح الوشيجة بين الشّكر والبلاء ويعتقد أنّه من المستحيل إحتمال البلايا بغير شكرٍ فالإهتمام بموضوع الشّكر هو من اللّطائف الأخرى الّتى توجد فى أعماله . إنّ منازل الشّكر والشّاكرين من سائر القضايا الّتى تسترعى النّظر فى أعمال السّنائى فعن الصّلة بين منزلة الشّكر وسائر المقامات نرى السّنائى يقوم ببيان الصّلة بين الشّكر والصّبر والرّضا ويعتقد أنّ الشّاكر من يشكر فى العطايا والبلايا وألّا يتفوّه بالشّكوى أبداً.

إنّ موضوع العجز عن شّكر الله أحد المواضيع الهامّة فى باب الشّكر والحمد ، انتبه السّنائى إلى هذه المهمّة وأشار إليها. فمخاطب السّنائى فى المواضيع المرتبطة بالشّكر هو الله والّذى احتلّ نصف مدائحه كما يمدح فى بعض الأحوال السّلاطين والأمراء والأكابر.

فابتعد السّنائى عن المديح والإطراء السّابق بعد أن تعرّف على العرفان واتّجه إلى التّحرّر والقناعة. يعرّف السّنائى منزلة الشّكر كمقامٍ للفخر ومن أدرك منزلة الشّكر فهو فى موقف الفخر بما أنّ العبد إذا شكر الله وصل إلى مقام أعلى فى العبوديّة وينال عند الله قيمةً أكثر وقرباً أقرب.

الهوامش:

[١]- ترجمه‌ى رساله‌ى قشيريه :١٣٤٠،٢٦٣

[٢]- المصدر نفسه

[٣]- حديقه‌الحقيقه: ١٣٧٧،٤٦٠

[٤]– المصدر نفسه: ١٣٧٧، ١٠

[٥]– كيمياى سعادت،١٣٦٥،٢٤٢

[٦]– شرح جامع حديقه: ١٣٨٨:٧٠٨

[٧]– تازيانه‌هاى سلوك :١٣٧٢،٢٥٩

[٨]– حديقه‌الحقيقه: ١٣٨٨:١١٣٧

[٩]– المصدر نفسه:١٠٦٢

[١٠]– اصول كافي :١٣٧٢،ج ٥

[١١]– حديقه‌الحقيقه: ١٣٨٨،١٠٨

[١٢]– اصول كافي : ١٣٧٢،ج٤: ٢٩٩

[١٣]– حديقه‌الحقيقه: ١٣٨٨: ٨٢٦

[١٤]– المصدر نفسه:١١٣٠

[١٥]– المصدر نفسه:: ١٣٧٧: ٤٨٩–٤٩٠

[١٦]– شرح دشوارى‌هايى از حديقه سنايى: ١٣٨٧، ٥٧٩٠

[١٧]– حديقه‌الحقيقه: ١٣٧٧ : ١٦٢

[١٨]– اصول كافي ، ١٣٧٢ ، ج ٥ : ٨٦

[١٩]– ترجمه‌ى رساله‌ى قشيريه: ١٣٤٠ : ٢٦٤

[٢٠]– صوفى نامه ، ١٣٧٤ ، ٨٩

[٢١]– مصباح الهدايه ومفتاح‌الكفايه: ١٣٧٢: ١٦٩

[٢٢]– شرح منا.ل السائرين ، ١٣٧٣ ، ١٢٠

[٢٣]– وصاف الاشراف : ١٣٦١، ٦١

[٢٤]– كيمياي سعادت،١٣٦٥، ٢٣٦

[٢٥]– حديقه‌الحقيقه: ، ١٣٤٨: ١٢٥

[٢٦]– المصدر نفسه: ١٣٨٨ : ٣٦

[٢٧]– المصدر نفسه: ١٣٧٧ : ٩٩

[٢٨]– المصدر نفسه: ١٣٤٨ : ٦٨

[٢٩]– كيمياي سعادت، ١٣٦٤: ٣٥٨

[٣٠]– مثنوى معنوى: ١٣٨٥،ج١،دفتر أوّل : ٩٤٢

[٣١]– حديقه‌الحقيقه: ١٣٧٧ : ١٠٠

[٣٢]– المصدر نفسه، ٩٩

[٣٣]– حديقه‌الحقيقه: ١٣٤٨ : ١٢٥

[٣٤]– حديقه‌الحقيقه: ١٣٨٨ : ٥٣٤

[٣٥]– المصدر نفسه: ٤٨٩

[٣٦]- المصدر نفسه: ٧١٨

[٣٧]- حديقه‌الحقيقه: ١٣٧٧ : ۴۴۶

[٣٨]- المصدر نفسه: ٧١٨

[٣٩]- حديقه‌الحقيقه: ١٣٧٧ : ٩٩

[٤٠]- المصدر نفسه : ٥٣٥

[٤١]- المصدر نفسه : ٦٠٠

[٤٢]- المصدر نفسه : ٦٠٨

[٤٣]- المصدر نفسه : ٦٢٤

المصادر والمراجع:

(١)اصول كافى: كلينى، ج ٤ و ٥ ، ترجمه‌ى آيت‌الله محمدباقر كمره‌اى، انتشارات اسوه، چ دوم، ١٣٧٢ش.

(٢)اوصاف‌الاشراف: طوسى، خواجه نصيرالدين، انتشارات هدى، ١٣٦١ش.

(٣)تازيانه‌هاى سلوك: شفيعى كدكنى، محمدرضا. ، تهران، انتشارات آگاه، چ اول، ١٣٧٢ش.

(٤)ترجمه‌ى رساله‌ى قشيريه: فروزانفر، بديع‌الزمان. ، تهران، انتشارات بنگاه ترجمه ونشر كتاب، ١٣٤٠ش.

(٥)حديقه‌الحقيقه: سنايى غزنوى. تصحيح مدرس رضوى، تهران، انتشارات دانشگاه تهران، چ پنجم، ١٣٧٧ش.

(٦)ديوان اشعار: ، تصحيح مدرس رضوى، تهران، انتشارات سنايى، چ هفتم، ١٣٨٨ش.

(٧)شرح جامع حديقه: افراسياب‌پور، على اكبر. ، تهران، انتشارات محمد ابراهيم شريعتى افغانستانى، چ اول، ١٣٨٨ش.

(٨)شرح دشوارى‌هايى از حديقه سنايى: درّى، زهرا. تهران، انتشارات زوّار، چ دوم، ١٣٨٧ش.

(٩)شرح منازل‌السائرين: شيروانى، على. بر اساس شرح عبدالرزاق كاشانى، تهران، انتشارات الزهرا، چ اول، ١٣٧٣ش.

(١٠)صوفى‌نامه: العبّادى، منصور بن اردشير. تصحيح غلامحسين يوسفى، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، ١٣٧٤ش.

(١١)كشف‌الاسرار وعده‌الابرار: ميبدى، رشيدالدين ابوالفضل. ج٢، به سعى على اصغر حكمت، تهران، انتشارات اميركبير، چ پنجم، ١٣٧١ش.

(١٢) كيمياي سعادت: غزالى، محمد. ج٢، به كوشش حسين خديوجم، انتشارات علمى وفرهنگى، چ سوم، ١٣٦٤ش.

(١٣)مثنوى معنوى: مولانا جلال‌الدين. تصحيح عبدالكريم سروش، ج١و٢، تهران، انتشارات علمى وفرهنگى، چ هشتم، ١٣٨٥ش.

(١٤)مثنوى‌هاى سنايى: تصحيح مدرس رضوى، تهران، انتشارات دانشگاه تهران، ١٣٤٨ش.

(١٥)مصباح الهدايه ومفتاح‌الكفايه : كاشانى، عزالدين محمود. تصحيح جلال الدين همايى، تهران، موسسه‌ى نشر هما، چ چهارم، ١٣٧٢ش.

(١٦)منهاج‌العابدين: ،ترجمه‌ی عمر بن عبدالجبار سعدی ساوی، تصحیح احمد شریعتی، انتشارات مؤسسه‌ی امیرکبیر، چ اول، ١٣٦٥ش.

Sources and references:

(1) Usul Kafi: Kulayni, vol. 4 and 5, translated by Ayatollah Muhammad Baqir Kamra, Aswa Publications, Dom, 1372 AH.
(2) Descriptions of supervision: Tusi, Khawaja Nasir al-Din, Huda Publications, 1361 AH.
(3) Tazianeh ha-Suluk: Shafi'i Kadakani, Muhammad Reza. , Tehran, Agah publications, first edition, 1372 AH.
(4) Translation of Risala Qashiriyya: Foruzanfar, Badi' al-Zaman. , Tehran, Bangah Publications, translation and publication of the book, 1340 AH.
(5) Haqiqa Garden: Sana'i Ghaznawi. Corrected by Mudarres Razavi, Tehran, Tehran Danishgah Publications, Chapman, 1377 AH.
(6) A collection of poems: edited by Mudarres Razavi, Tehran, Sanai Publications, Haftam Edition, 1388 AH.
(7) Explanation of Jami' Hadiqa: Afrasiapour, Ali Akbar. , Tehran, Publications of Muhammad Ibrahim Shariati Afghanestani, first edition, 1388 AH.
(8) Explanation of Dashwari, "Here is the Garden of Sanaiya": Durri, Zahra. Tehran, Visitors Publications, 1387 sh.
(9) Explanation of the homes of the walkers: Shirwani, Ali. Based on the explanation of Abd al-Razzaq Kashani, Tehran, Al-Zahra Publications, first edition, 1373 AH.
(10) Sufi name: Al-Abadi, Mansur bin Ardashir. Edited by Gholamhossein Yousfi, Publications of Boniad Farhang, Iran, 1374 AH.
(11) He revealed the secrets and promised him the righteous: Maybdi, Rashid al-Din Abu al-Fadl. Part 2, by Sa'i Ali Asghar Hikmat, Tehran, Amirkabir Publishing House, 1371 AH.
(12) Kimiai Saadat: Ghazali, Muhammad. Part 2, by Kushash Hussein Khadijum, Scientific and Farhangi Publications, Ch. Sum, 1364 AH.
(13) Mathnavi Ma'navi: Maulana Jalaluddin. Edited by Abd al-Karim Soroush, vol. 1 and 2, Tehran, Scientific and Farhangi publications, Hashtam, 1385 AH.
(14) Masnavi Ha-Sanayi: Correction by Madras Razavi, Tehran, Tehran Daneshgah Publications, 1348 AH.
(15) The lamp of guidance and the key to sufficiency: Kashani, Izz al-Din Mahmoud. Corrected by Jalal al-Din Hammai, Tehran, Hamma Publishing House, Chaharam, 1372 AH.
(١٦)Minhaj al-'Abidin: Translated by Omar bin Abdul-Jabbar Saadi Sawa, edited by Ahmad Shariati, Publications of the Foundation of America Kabir, First Edition, 1365 AH.